

# فلسطين كرونكلز || مفاوضات القاهرة حول غزة: ابتزاز إنساني وصراع نزع السلاح



الخميس 7 مايو 2026 08:20 م

يرصد الكاتب وسام أبو شمالة في هذا التحليل مسار مفاوضات غزة، حيث يصعد الاحتلال الإسرائيلي ضغوطه العسكرية والإنسانية لدفع الوفد الفلسطيني نحو تقديم تنازلات، في ظل تعثر المسار السياسي واستمرار الانتهاكات على الأرض

تنقل منصة فلسطين كرونكلز تفاصيل جولات التفاوض التي انعقدت في القاهرة، حيث تبرز فجوة واضحة بين مطالب الاحتلال وشروط الجانب الفلسطيني، وسط دور وساطة يواجه انتقادات بسبب انحيازه النسبي وعدم قدرته على فرض التزامات متوازنة

## تصعيد عسكري وضغوط تفاوضية

تعود قضية غزة إلى الواجهة بعد تهدئة هشة على جبهات إقليمية أخرى، فتجتمع لقاءات القاهرة ممثلين فلسطينيين مع وسطاء دوليين، بينما يكتفي الاحتلال بتمرير شروطه عبر قنوات غير مباشرة. تعكس المقترحات الأولى انحيازًا واضحًا للرؤية الإسرائيلية التي تسعى إلى تحقيق ما تسميه نصرًا كاملاً، رغم عجزها عن حسم المعركة ميدانيًا

يدفع هذا التعثر الاحتلال إلى إعادة فتح ملف غزة مع التهديد بتجدد الحرب، مستندًا إلى ذريعة رفض الفصائل الفلسطينية نزع سلاحها. يضع الوسطاء هذا الملف في قلب المفاوضات، ويعاملونه كشرط أساسي، ما يؤدي إلى انهيار الجولة الأولى بعد رفض الوفد الفلسطيني ترتيبًا تفاوضيًا يقفز فوق الالتزامات السابقة

تدخل أطراف أمريكية على خط المفاوضات، فتلوح بعودة التصعيد إذا لم يقبل الوفد الفلسطيني بالمقترحات خلال مهلة زمنية محددة، ما يعكس طبيعة الضغط السياسي المصاحب للعملية التفاوضية

## الخلاف حول نزع السلاح وتعثر الاتفاق

يقدم الجانب الفلسطيني رؤية مضادة تقوم على التزامات متبادلة وضرورة تنفيذ المرحلة الأولى قبل الانتقال إلى أي ترتيبات لاحقة. يرفض الوفد ربط القضايا الإنسانية أو السياسية بملف السلاح، ويؤكد ضرورة إدراج هذا الملف ضمن إطار وطني شامل ينهي الاحتلال بدل أن يكرسه

تطرح الوساطة صيغة جديدة تجمع بين مراحل الاتفاق وتقتصر جدولًا زمنيًا لنزع السلاح، لكن الرد الفلسطيني يأتي سريعًا برفض أي صيغة تتجاهل جذور الصراع أو تحاول فرض تنازلات أحادية. يعكس هذا الموقف تمسكًا بخط سياسي يرى في السلاح عنصرًا مرتبطًا بالواقع السياسي والأمني، وليس مجرد بند تقني قابل للتفاوض المنفصل

تتعمق الفجوة مع استمرار الاحتلال في تجاهل التزاماته، ما يدفع الوساطة إلى محاولة تعديل المقترحات دون تحقيق اختراق حقيقي، بينما تبقى المفاوضات عالقة بين ضغوط متصاعدة وشروط متناقضة

## الأزمة الإنسانية كورقة ضغط

يوصل الاحتلال توسيع سيطرته الميدانية داخل القطاع، ويصعد عملياته العسكرية بالتوازي مع فرض قيود مشددة على دخول المساعدات والسلع الأساسية. يتراجع تدفق الإمدادات إلى مستويات تقل بكثير عن الحد المطلوب، ما يقاوم معاناة السكان ويزيد من تدهور الأوضاع

تتحول الاحتياجات الإنسانية إلى أداة ضغط مباشرة، حيث تشمل القيود قطاعات الكهرباء والمياه والصحة والنظافة، فتنتشر الأمراض وتتراكم النفايات في مشهد يعكس عمق الأزمة البيئية والصحية. يجد سكان غزة أنفسهم أمام واقع قاسٍ يهدد أساسيات الحياة اليومية، من الغذاء إلى المأوى.

يرى المفاوض الفلسطيني أن هذا التدهور ليس عرضًا جانبيًا بل جزء من استراتيجية تهدف إلى إضعاف موقفه التفاوضي، بينما يرفض تقديم تنازلات تحت هذا الضغط في المقابل، يواصل الوسطاء الدفع نحو المرحلة التالية رغم غياب تنفيذ فعلي للالتزامات السابقة.

في ظل هذا المشهد، يلوح الاحتلال بخيارات تصعيد عسكري محسوب قد لا يصل إلى حرب شاملة لكنه يوسع دائرة الاستهداف والعمليات، بينما يعيد الجانب الفلسطيني تقييم خياراته بين استمرار التفاوض أو مواجهة واقع إنساني يتدهور يوميًا بعد يوم.

<https://www.palestinechronicle.com/cairo-negotiations-over-gaza-humanitarian-blackmail-and-the-struggle-over-disarmament>